وهو محال ودليل حدوث العالم ملازمته للاعراض الحادثة من حركة او سكون او غيرها وملازم الحادث حادث

لو لم يكن العالم محدثا بل حدث بنفسه ترجح المرجوح بلا سبب وهو قوي في الاستحالة من الملازم على القول الاول قوله وهو محال اي لما فيه من اجتماع الرجحان والمساواة وهما ضدان ونظير ذلك ميزان اعتدلت كفتاه ورجحت احداهما على الاخر بلا سبب قوله ودليل حدوث العالم الخ قد عرفت ان هذا دليل على حدوث الاجرام والمراد من العالم هنا خصوص الاجرام بخلافه فيما تقدم فان المراد به ما يشمل الاجرام والاعراض قوله ملازمته للاعراض الحادثة في قوة الصغرى القائلة الاجرام ملازمة للاعراض الحادثة وقولنا وملازم الحادث حادث في قوة الكبرى القائلة وكل ما لازم الحادث حادث فيصير نظم الدليل هكذا الاجرام ملازمة للاعراض الحادثة وكل ما لازم الحادث حادث ونتيجته الاجرام حادثة قوله من حركة وسكون وغيرهما بيان للاعراض الحادثة وانما خص الحركة والسكون بالتصريح بهما لان ملازمة الاجرام لهما ضرورية لكل عاقل لكن في جعلهما من الاعراض نظر لان الاعراض جمع عرض وهو خاص بالامر الوجودي كالسواد والبياض ولا كذلك هما لان الحركة هي انتقال الجرم من حيز الى حيز اخر والسكون ضدها وقيل الحركة هي الحصول الاول في غير الحيز الاول والسكون ما عدا ذلك وكل من الانتقال وضديه او الحصول الاول في غير الحيز الاول وما عداه امر اعتباري قوله وملازم الحادث حادث اي لان ملازم الشيء لا يصح ان يسبقه اذ لو سبقه لانتفت الملازمة وهو خلاف الفرض قوله ودليل حدوث الاعراض مشاهدة تغيرها الخ تقريره هكذا الاعراض نشاهد تغيرها من وجود الى عدم وعكسه وكلما كان كذلك فهو حادث ونتيجته الاعراض حادثة فان قيل التغير امر اعتباري

ودليل حدوث الاعراض مشاهدة تغيرها

لا تتعلق

لا تتعلق به المشاهدة لانها لا تتعلق الا بالامر الوجودي اجيب بان في العبارة تساهلا والمراد ان الاعراض نشاهدها متغيرة في وجود الى عدم وعكسه فقول المصنف مشاهدة تغيرها الخ اي مشاهدتها متغيرة لكن هذا لا يظهر الا في الوجودي منها كالسواد والبياض دون نحو الحركة والسكون لان ذلك لا يشاهد وانما يشاهد الجرم حال كونه متحركا او ساكنا ونحو ذلك لكن لما ضاقت عليهم العبارة تساهلوا في ذلك كما يوخذ من كلام بعض من كتب على السكتاني واعلم انه دليل حدوث الاجرام يتوقف على اثبات زائد عليها وهو الاعراض وعلى اثبات الملازمة بينهما وعلى ابطال حوادث لا اول لها وذلك لان الخصم ربما يقول لا نسلم ان هناك زائدا على الاجرام فنبطله بالمشاهدة اذ ما من عاقل الا ويحس ان لذاته شيئا زائدا عليها فيقول سلمنا ذلك لكن لا نسلم الملازمة بينه وبين الاجرام فنبطله بمشاهدة عدم الانفكاك فيقول سلمنا ذلك لكن لا نسلم دلالته على حدوث الاجرام لاحتمال ان تكون قديمة وذلك الزائد حوادث لا اول لها اذ ما من حركة الا وقبلها حركة وهكذا فتكون حادثة بالشخص قديمة بالنوع بمعنى ان نوع الحركة قديم وشخصها حادث فنبطله بامور منها انه لا وجود للنوع الا في ضمن شخصه فاذا كان الشخص حادثا لزم ان يكون النوع كذلك فيبطل حوادث لا اول لها ودليل حدوث الاعراض يتوقف على ابطال قيام العرض بنفسه وابطال انتقاله لغيره وابطال كونه وابطال ان القديم ينعدم وذلك لان الخصم ربما يمنع انها تتغير من عدم الى وجود وعكسه فالحركة بعد السكون مثلا لم تكن معدومة ثم وجدت بل كانت موجودة قبل ذلك فنقول لو كانت قائمة بنفسها وانتقلت من محلها لم تخل

من وجود الى عدم ومن عدم الى وجود

دون